المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البيولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت
استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص عليه
في مادتها الثانية عشرة

"مكتب ما بين الدورات": عنصر جديد لتدعيم العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية في جنيف

ورقة مقدمة من ألمانيا

أولاً - مقدمة

١- يمثل صنع القرار وتدعيم هيكل العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية في جنيف مسألتين تواتر طرحهما منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الرابع في الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٢. ويانشاء وحدة لدعم التنفيذ، في عام ٢٠٠٦، زادت إلى حد ما الحاجة إلى المزيد من التنسيق بين الدول الأطراف. وإضافة إلى ذلك، يسود اعتراف عام بأن تفاعلات المجموعات الإقليمية الثلاث في جنيف فيما بينها ومع وحدة دعم التنفيذ ومع الرئيس السنوي (المعين) تحتاج إلى إعادة تنظيم. وفي أعقاب إنشاء وحدة دعم التنفيذ في عام ٢٠٠٦ ومحاولات استعراض عملية ما بين الدورات بأسرها، جرى التصدي مراراً وتكراراً لمسألة كيفية تنظيم "صنع القرار" وإعادة تصميم الهيكل العام، دون أن يفضي ذلك إلى أي استنتاج حتى الآن.

٢- لهذه الأسباب وأسباب أخرى، يفترض أن توفر هذه الورقة مادة للتفكير. فهي تحاول اقتراح فكرة إنشاء "مكتب ما بين الدورات" في سياق الاستجابة إلى احتياجات زيادة التنسيق مع وحدة دعم التنفيذ ومع الرئيس. وعلاوة على ذلك، تحاول الورقة توفير إطار جديد لتعزيز العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية داخل المجموعات الإقليمية الثلاث في جنيف.

ثانياً - الافتراضات والتوقعات والحلول الممكنة

٣- تقوم ورقة العمل هذه على الافتراضات التالية:

(أ) ستبقى صيغة عملية ما بين الدورات (اجتماع الخبراء في آب/أغسطس واجتماع الدول الأطراف في كانون الأول/ديسمبر) على حالها؛

(ب) سيبقى ميزانية وحدة دعم التنفيذ وحجمها وولايتها على حالها إجمالاً، أي أن من غير المرجح إدخال تغييرات أساسية؛

(ج) تبقى مشاركة الدول الأطراف واهتماماتها على المستوى ذاته تقريباً؛

(د) عدم تقدم ردود سياسية منتظمة إلى وحدة دعم التنفيذ والرئيس خارج إطار الاتصالات الثنائية؛

(هـ) مشاركة الدبلوماسيين الموجودين في جنيف أساسية للعمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية؛ أي أنه ينبغي الارتقاء بدرجة مشاركة الدبلوماسيين المعنيين بمؤتمر الأمم المتحدة لتزع السلاح في العمل المتعلق بالاتفاقية في جنيف؛

(و) ينبغي اتباع نهج جديد إزاء تنشيط العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية بين المجموعات الإقليمية الثلاث.

٤- إضافة مواضيع جديدة ومثيرة للاهتمام، وإدماج عناصر فاعلة وجهات معنية أخرى:

(أ) يمكن أن تتمثل إحدى النتائج المحتملة للمؤتمر الاستعراضي السابع في إعادة تصميم جدول عمل ما بين الدورات، وهو ما سيقضي بدوره وضع إطار تنظيمي جديد لأنشطة اتفاقية الأسلحة البيولوجية في جنيف؛

(ب) لا بد من إشراك خبراء من الدوائر الأكاديمية والصناعية، لا سيما قطاع التكنولوجيا البيولوجية وعلوم الحياة، في العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية. وعلى وجه التحديد، ينبغي تعزيز مشاركة الدوائر الصناعية.

٥- توسيع قاعدة مشاركة الدول الأطراف:

(أ) ليس لدينا من الأدوات العملية حالياً سوى تدابير بناء الثقة والاجتماعات السنوية القائمة على تبادل الآراء بين الخبراء. غير أن المشاركة، بما في ذلك تقديم مقترحات لتدابير بناء الثقة، لا تتعدى ما بين ٩٠ دولة طرفاً و١٠٠؛

(ب) تقتضي المشاركة في المجالات الأخرى عدا مقترحات تدابير بناء الثقة الاضطلاع ببعض الأنشطة الملموسة؛

- (ج) يعرف صنع القرار في المناقشات بأنه إحدى أدوات حث الاهتمام بأنشطة اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وبموجب الاتفاقية، يمكن صنع القرار بالأغلبية، لكن الدول الأطراف تفضل اتخاذ قرارها "بتوافق الآراء". غير أن صنع القرار المشروع الملزم لجميع الدول الأطراف في الاتفاقية يستدعي درجة أعلى من المشاركة في العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية؛
- (د) يمكن أن تمثل فكرة إضافة "مكتب ما بين الدورات" أحد عناصر تعزيز المشاركة.

ثالثاً - "مكتب ما بين الدورات"

- ٦- سيفضي أي هيكل عمل جديد في أعقاب المؤتمر الاستعراضي إلى زيادة النشاط والتفاعل وإلى تعزيز الإطار التنظيمي. ومن شأن "مكتب ما بين الدورات" أن يساعد وحدة دعم التنفيذ والرئيس على تحديد واختيار خبراء وممثلين من الدوائر الأكاديمية والصناعية للمشاركة في اجتماعات عملية ما بين الدورات بتصميمها الجديد وأن يسدي المشورة إلى الوحدة والرئيس في الشؤون التنظيمية. وإضافة إلى ذلك، يمكن لمكتب ما بين الدورات أن يسدي المشورة إلى الوحدة والرئيس بخصوص كيفية التعامل مع المسائل التي لا تنحصر في نطاق الإجراءات الإدارية المحضة بل قد تكتسي أيضاً صبغة سياسية ما، مثل عالمية الاتفاقية وأنشطة التوعية المتعلقة بالتنفيذ على الصعيد الوطني، وانتقاء المشاركة المتعلقة بتدابير بناء الثقة، وتناول طلبات وعروض المساعدة/التعاون، وما إلى ذلك.
- ٧- وينبغي أن يتألف مكتب ما بين الدورات من ممثلين من المجموعات الإقليمية، بمن في ذلك منسقي المجموعات، ومن الجهات الوديدة الثلاث والرئيس المعين، بصفتهم أعضاء المكتب، ومن رئيس وحدة دعم التنفيذ، بصفته أمين المكتب. وسيكون عقد دورتين أو ثلاث دورات قبل اجتماع الخبراء الحلّ الأمثل كي تُملأ على النحو المناسب فترة الفراغ الطويلة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس.
- ٨- ويؤمل أن يثبت هذا الهيكل أركان العمل المتعلق باتفاقية الأسلحة البيولوجية وأن يكفل استمرار عمل الدول الأطراف خارج الدورات الرسمية.